

حَدِيثٌ عَنِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ
مَنَاسِلُ الْحَجِّ وَحَقِيقَتُهُ الْمَهْدَوِيَّةُ

الحلقة ١٧ - معالم الحج الزهرائي ج ١٦
الحج الزهرائي ومضمونه المهدوي الأعلى ق ٥

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبْنَيْهَا

وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَتِي يَا زَهْرَاءَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ يَا مَوْلَاتِي

يَا إِمَامَ أُمَّتِي

يَا سَيِّدَةَ سَادَاتِي يَا حُجَّةَ حُجَجِي يَا آيَةَ آيَاتِي

يَا بُرْهَانَ بَرَاهِينِي يَا دَلِيلَ أَدْلَتِي يَا وَلِيَّةَ أَوْلِيَائِي

يَا مَوْلَاةَ مُوَالِيٍّ يَا حَقِيقَةَ حَقَائِقِي وَيَا نُورَ أَنْوَارِي

مِنْ وَوَدِّكَ الْأَطْهَارِ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ

يَا أَسْوَةَ إِمَامِ زَمَانِي

سَلَامٌ عَلَيكَ وَعَلَىٰ أَيْمَانِكَ وَبِعُضُلِكَ

وَبَيْنَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَ فَاطِمَةَ

رِجَالًا وَنِسَاءً كِبَارًا وَصِغَارًا

الحجُّ الزَّهْرَائِيَّ مَعَالِمُهُ مَنَاسِكُهُ مَنَافِعُهُ

وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى

الْحَلَقَةُ السَّابِعَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ.

مباشر

يا زهراء

يا زهراء

مباشر

الف

يازهراء



مباشر

القمر

يا زهراء

مباشر

یا

یا زهراء

مباشر

يا زهراء

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ
يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ

مباشر

يا زهاء

يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ
يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا

إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ

وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ
يَدَيَّ حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ
اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ

عُنْوَانُنَا هُوَ هُوَ الْعُنْوَانُ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَةِ:

"الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ وَمُضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى"

وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ.

حَدَّثُكُمْ فِي الْأَجْزَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ

عَنْ ارْتِبَاطِ الْحَجِّ بِمَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ

مِمَّ أَجْرِيْتُ مُقَارَنَةً

مَا بَيْنَ حَجِّ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

وَوَصَلْنَا إِلَى هَذِهِ النَّتِيجَةِ:

- مِنْ أَنْ زِيَارَتِهِمْ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَصُولِ،
- وَأَمَّا خِجَابُ الْبَيْتِ فَهُوَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْفُرُوعِ،

وَتَلَّتْ بِالْعُنْوَانِ الَّذِي لَا زِلْتُ
أَتَحَدَّثُ فِي أَجْوَانِهِ:

"الْحَجُّ وَلُغَةُ الرُّمُوزِ الإِلَهِيَّةِ"،

حَدَّثكُمْ فِي مُقَدِّمَةٍ مُخْتَصِرَةٍ وَجِيزَةٍ

عَنْ لُغَةِ الرُّمُوزِ

ثُمَّ ضَرَبْتُ أَمْثِلَةً وَتَحَدَّثْتُ عَنْهَا بِنَحْوِ وَجِيزٍ وَسَرِيعٍ،

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قُرَائِهِمُ الْمُفَسِّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ

وَمِنْ حَدِيثِهِمُ الْمُفَهِّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ،

ضَرَبْتُ لَكُمْ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا يَرْتَبِطُ

بِرَمْزِيَّةِ الْكَعْبَةِ، وَرَمْزِيَّةِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَرَمْزِيَّةِ التَّلْبِيَّةِ،

وَرَمْزِيَّةِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ،

وَرَمْزِيَّةِ الْهَزْوَلَةِ أَيْضاً فِي هَذَا الْمَسْعَى،

وَخَتَمْتُ الْحَدِيثَ بِمِثَالٍ يَتَنَاوَلُ رَمْزِيَّةَ رَمِي الْجَمَرَاتِ.

هُنَاكَ حَقِيقَتَانِ لَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِمَا

بِخُصُوصِ مَنَاسِكَ الْحَجِّ

وَبِخُصُوصِ رُمُوزِ هَذِهِ الْمَنَاسِكَ:

الحَقِيقَةُ الْأُولَى:

دَلَالَتُ هَذِهِ الرُّمُوزِ لَا تَأْتِي فِي أَفْقٍ وَاحِدٍ،
وَأِنَّمَا تَأْتِي فِي أَفَاقٍ مُتَعَدِّدَةٍ،

مِثْلَمَا نَتَحَدَّثُ

عَنْ ظَوَاهِرِ الْقُرْآنِ

وَبَوَاطِنِ الْقُرْآنِ،

فَالْعِبَادَاتُ وَالْحَجُّ وَمَنَاسِكُ الْحَجِّ،

الصَّلَاةُ أَيْضًا فِي قِيَامِهَا فِي رُكُوعِهَا فِي سُجُودِهَا

هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الرُّمُوزِ وَهَذِهِ الرُّمُوزُ تَأْتِي فِي عِدَّةِ أَفَاقٍ،

هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْأُولَى.

الحَقِيقَةُ الثَّانِيَّةُ:

نِهَآيَةُ مَضَامِينِ لُغَةِ الرُّمُوزِ،

فَنَآيَةُ لُغَةِ الرُّمُوزِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،

وَذَلِكَ فَإِنَّ اللُّغَةَ عَاجِزَةٌ

عَنِ الإِحَاطَةِ بِشُؤُونِهِمْ،



أَنْبِيَّاتُ أَحَدَثٍ عَنِ
شُؤْنِهِمْ وَأَثَارِهِمْ

لَا أَحَدَثٌ عَنِ
ذَوَاتِهِمْ،



وَمَا جَاءَ مِنْ بَيِّنَاتٍ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ
وَفِي أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ بِهَذَا الْخُصُوصِ

فَإِنَّهُ جَاءَ وَفَقًّا لِلسِّيَاقِ البَشَرِيِّ المَعْهُودِ إِنَّهَا لُغَةُ المُدَارَاةِ،
إِنَّهُ اسْلُوبُ المُدَارَاةِ.

• فَالرُّمُوزُ إِذَا أَفَاقَهَا مُتَعَدِّدَةٌ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْأُولَى .
• وَغَايَتُهَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الثَّانِيَّةُ .

سَأَضْرِبُ لَكُمْ مِثْلًا مُهِمًّا وَوَاضِحًا جِدًّا

مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ

بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ:

"رَمَزِيَّةُ الطَّوَّافِ"

الطَّوَّافُ

مَنْسَكَ مُهِمَّ جِدًّا مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ،
وَلِذَا يُسْتَحَبُّ الْإِكْتِنَارُ مِنْهُ يُسْتَحَبُّ تَكَرَّرُهُ.

اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ (عِلُّ الشَّرَائِعِ) لِلصَّدُوقِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٨١)
لِلْهِجْرَةِ، إِنِّي أَقْرَأُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ طَبَعَةِ مُؤَسَّسَةِ شَمْسِ
الصَّحَى - إِيْرَانِ / هَذَا هُوَ الْبَابُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ،
إِنِّي أَقْرَأُ مِنَ الصَّفْحَةِ الثَّمَانِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ:



بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ،

أَنَّ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَتَبَ إِلَيْهِ

- كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ - فِيمَا كَتَبَ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ،

عَلَى الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ

أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ:
"إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"

قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ"
فَرُدُّوا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا الْجَوَابَ

فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ أذْنَبُوا

فَنَدِمُوا

وَاسْتَغْفَرُوا،

فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ

فَأَحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى

أَنْ يَتَّعَبِدَ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْعِبَادَ -



لَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَانَهُ
بِصَدْدِ تَأْسِيسِ حَقِيقَةِ الدِّينِ،

أَنَّهُ دِينُ الْوَسَائِطِ

فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ أذْنَبُوا

فَنَدِمُوا

وَاسْتَغْفَرُوا،

فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ

فَأَحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى

أَنْ يَتَّعِبِدَ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْعِبَادَ

فَوَضَعَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ

+

بَيْتًا بِحِذَاءِ الْعَرْشِ



يُسَمَّى الصَّرَاحَ

وَقَدْ يُقَالُ لَهُ أَيْضاً الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ،

وَهُنَاكَ بَيْتٌ
مَعْمُورٌ فِي
السَّمَاءِ الدُّنْيَا،

هُنَاكَ بَيْتٌ
مَعْمُورٌ فِي
السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ

الضَّرَاحُ

هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ

ثُمَّ وَضَعَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْتًا



يُسَمَّى الْمَعْمُورُ بِحِذَاءِ الصُّرَاحِ

فَوَضَعَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ بَيْتًا



بِحِذَاءِ الْعَرْشِ يُسَمَّى الصُّرَاحُ،

- يَنْفَسُ الْإِتِّجَاهُ -

مُؤْتَمِرٌ وَضَعَهُ هَذَا الْبَيْتَ - يَعْنِي الْكُفْبَةَ -

بِحِذَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ،

ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَافَ بِهِ

فَتَابَ عَلَيْهِ

وَجَرَى ذَلِكَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

طَوَافٌ

- كَطَوَافِ الْمَلَائِكَةِ بِالْعَرْشِ
- كَطَوَافِ الْمَلَائِكَةِ بِالضُّرَّاحِ،

كَطَوَافِ الْمَلَائِكَةِ

فِي الْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ فِي
السَّمَاءِ الدُّنْيَا،

الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

فِي السَّمَاءِ
الرَّابِعَةِ،

هَذِهِ مَظَاهِيرُ تَجَلِّيَاتِ

وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ
مِنْ أَنْ الْكَوْنَ أَنْشِئَ
أَنْشِئَ عَلَى أُسَاسٍ تُعَدُّدُ الْمَظَاهِرِ.

فَهُنَاكَ الْعَرْشُ

فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ.

وَهُنَاكَ الضُّرَّاحُ

فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الْأَوَّلُ.

ووهُنَاكَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الثَّانِي

فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

وَهُنَاكَ الْكَعْبَةُ

فِي عَالَمِنَا الْأَرْضِيِّ التُّرَابِيِّ.



مِنَ الْبَابِ الثَّالِثِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِي
الْصَّفْحَةِ الْحَادِيَةِ وَالْثَّمَانِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ تَتِمَّةِ
الْحَدِيثِ فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ وَالْثَّمَانِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ:

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا،
قَالَ: قُلْتُ - أَبُو حَمْزَةَ يَسْأَلُ الْإِمَامَ السَّجَّادَ -



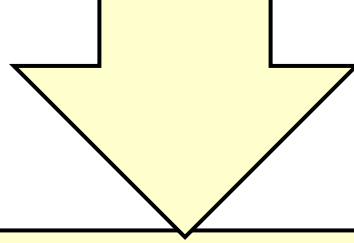
قَالَ: قُلْتُ:

إِلَّيَّ مَنِيَّ صَارَ الطَّوَّافُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ؟

قَالَ - قَالَ إِمَامُنَا السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -

لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ:

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً،



فَرَدُّوا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالُوا:

أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ،

قَالَ اللَّهُ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَعْلَمُونَ

وَكَانَ لَا يَحْجُبُهُمْ عَنْ نُورِهِ -



قَبْلَ هَذَا الْكَلَامِ،

لِأَنَّهُمْ اُعْتَرَضُوا بِدَرَجَةٍ مِّن دَرَجَاتِ
الاعْتِرَاضِ عَلَى دِينِ الْوَسَائِطِ،

فَحَجَبَهُمْ عَن نُورِهِ

وَكَاَنَّ لَا يَخْبِيهِمْ عَنْ نُورِهِ

فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ



سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ،

فَحَجَبَهُمْ عَنِ نُورِهِ



سَبْعَةَ أَلْفِ عَامٍ،

وَتَابَ عَلَيْهِمْ



فَرَحِمَهُمْ

وَجَعَلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ - الضَّرَاحُ -

الَّذِي فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ

وَجَعَلَهُ مَثَابَةً

مَثَابَةٌ:

مَكَانًا يَعُودُونَ إِلَيْهِ

يَلُودُونَ بِهِ

وَجَعَلَهُ مَثَابَةً

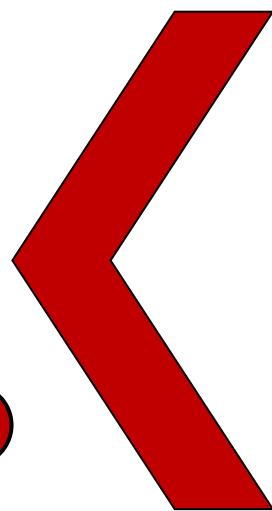
وَجَعَلَهُ

مَثَابَةً لِّلنَّاسِ

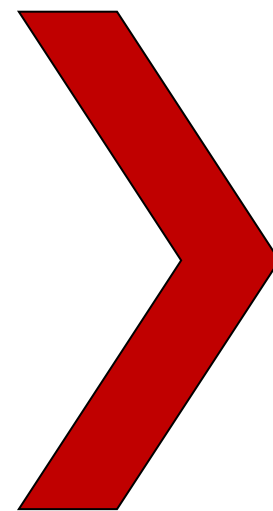
وَأَمْنًا

وَوَضَعَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ

تَحْتَ الْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ



سَبْعَةَ
أَشْوَاطٍ



لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ طَافُوا بِعَرْشِهِ



سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ -

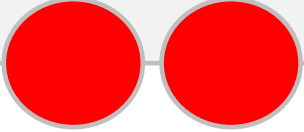
لِكُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ



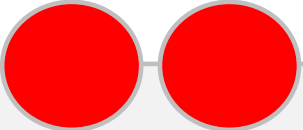
شَوْطًا وَاحِدًا

رُمُوزٌ رُمُوزٌ رُمُوزٌ وَدَلَالَاتٌ
لَكِنَّهَا تَأْتِي فِي عِدَّةِ أَفَاقٍ.

تَعَالُوا مَعِيَ تَعَالُوا مَعِيَ
إِلَى الْأَفُقِ الْأَعْمَقِ فِي الطَّوَافِ،



وَهَذَا الْكَلَامُ يَجْرِي فِي سَائِرِ الرُّمُوزِ
لَكِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ التَّفَاصِيلِ
إِنَّمَا هِيَ أَمِثْلُهُ لِتَوْضِيحِ الْمَطَالِبِ.



اقْرَأْ عَلَیْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشْرَ مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ)
لِلْمَجْلِسِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١١١١) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ دَارِ
إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ / بَیْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ
التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ



مِنْ رِوَايَةٍ طَوِيلَةٍ مَنقُودَةٍ

عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،

أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ

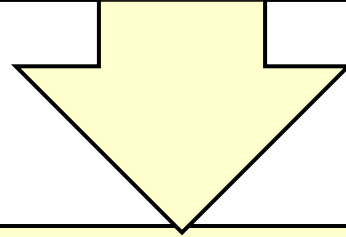
مِنْ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ:

فَخَرَّ النُّورُ سَاجِدًا -

**أَيُّ نُورٍ هَذَا؟ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فِي عَالَمِ الْقَدَاسَةِ وَغَيْبِ الْغُيُوبِ**

فَخَرَّ النُّورُ سَاجِدًا

ثُمَّ قَامَ فَقَطَّرَتْ مِنْهُ قَطْرَات



كَانَ عَدْدُهَا كَمَا كَانَ عَدْدُهَا

مِئَةَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَطْرَةٍ



مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ
مِنْ نُورِهِ

فَخَلَقَ اللَّهُ
تَعَالَى

فَلَمَّا تَكَامَلَتِ الْأَنْوَارُ - أَنْوَارُ الْأَنْبِيَاءِ -

صَارَتْ تَطُوفُ حَوْلَ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

كَمَا تَطُوفُ الْحُجَّاجُ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

هَذَا كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،

وَالْحِكَايَةُ أَعْمَقُ أَعْمَقُ مِنْ كُلِّ هَذَا

لَأَنَّ الْخِطَابَ هَذَا بِلِسَانِ الْمُدَارَاةِ،

وَحِينَمَا أَقُولُ لَكُمْ مِنْ أَنْ
الْحَقِيقَةَ أَعْمَقُ مِنْ كُلِّ هَذَا
بِدَلِيلَيْنِ:

الدليل الأول:

عَظْمَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ عَظْمَةِ اللَّهِ،
فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي لِللَّغَةِ أَنْ تُحِيطَ بِذَلِكَ.

وثنائياً:

خُلَاصَةُ مَا جَاءَ مِنْ مَعَارِفِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ الْكِتَابِ
الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ وَعَنْ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ،
خُلَاصَةُ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْمَعَارِفِ هُوَ الَّذِي يُوقِفُنِي عَلَى هَذِهِ
النُّتِيجَةِ مِنْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ هَذِهِ جَاءَتْ بِلِسَانِ الْمُدَارَاةِ.

إِذَا حَقِيقَةُ الطَّوَافِ

طَوَافٌ حَوْلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

الْكَعْبَةُ هِيَ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِهِمْ

وَلِذَا هُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الْكَعْبَةُ، نَحْنُ الْقِبْلَةُ،

كَطَوَافِ اَنْوَارِ الْاَنْبِيَاءِ

بَعْدَ اَنْ تَكَاْمَلَتْ بَعْدَ اَنْ تَكَاْمَلَتْ،

قَبْلَ أَنْ تَتَّكَمَلَ أَنْوَارُهُمْ

لَا يَخْفَى لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا حَوْلَ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،



مِثْلَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَلِمَاتِهِ
الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ:

فَلَمَّا تَكَامَلَتِ الْأَنْوَارُ

أَخَذَتْ تَطُوفُ حَوْلَ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.



مِن جَمِيلِ الْعَبَائِرِ فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ

مَا نَقَرَاهُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَوَادِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

وَهِيَ مِنَ الزِّيَارَاتِ الرَّضَوِيَّةِ نَزُورٌ بِهَا إِمَامَنَا الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،



عُرِفَتْ بِالزِّيَارَةِ الْجَوَادِيَّةِ

لأنَّهَا جَاءَتْ مَرْوِيَّةً عَنْ إِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ،

كَلِمَاتٌ جَمِيلَةٌ جَاءَتْ فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ الشَّرِيفَةِ،

في الجزء التاسع والتسعين من (بخار الأنوار) للمجسبي
من الطبعة نفسها التي أشرت إليها قبل قليل،

هَكَذَا نُخَاطِبُ

أَنْبِيَاءَ النَّفُوسِ وَشَمْسَ الشَّمُوسِ

إِمَامَنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

السَّلَامُ عَلَى فَرَحَةِ الْقُلُوبِ -

هَذَا الْمَعْنَى يُدْرِكُهُ يُدْرِكُهُ الَّذِينَ زَارُوا إِمَامَنَا الرَّضَا فِي طُوس

هُنَاكَ فَرَحَةٌ وَهُنَاكَ أُنْسٌ

تَلَمَّسَهُ الْقُلُوبُ الْوَالِيَّةُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

هَذَا الْمَضْمُونُ تَتَلَمَّسُهُ هَذِهِ الْقُلُوبُ
فِي جِوَارِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا

السَّلَامُ

عَلَى فَرْحَةِ الْقُلُوبِ وَفَرَجِ الْمَكْرُوبِ
وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ وَمَفْخَرِ عِبْدِ مَنَافِ

يَا لَيْتَنِي يَا لَيْتَنِي يَا لَيْتَنِي
مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ -

العَزْصَةُ: السَّاحَةُ

يَا لَيْتَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ
مُسْتَشْهِدًا مُسْتَشْهِدًا لِبَهْجَةِ مُؤَانَسَتِهِ

كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ

هُنَاكَ فَرِحَ هُنَاكَ أَنَسُ

يُلَامِسُ الْقُلُوبَ الْوَالِيَةَ، الْقُلُوبَ الْمُشْتَاقَةَ
الْقُلُوبَ الْمُتَلَهِّفَةَ لِفَيْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -

السَّلَامُ

عَلَى فَرْحَةِ الْقُلُوبِ وَفَرْجِ الْمَكْرُوبِ
وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ وَمَفْخَرِ عِبْدِ مَنَافِ

يَا لَيْتَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ
مُسْتَشْهِدًا مُسْتَشْهِدًا لِبَهْجَةِ مُؤَانَسَتِهِ

ثُمَّ تَسْتَشْهَدُ الزِّيَارَةَ بِهَذَا الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ:

أَطُوفُ أَطُوفَ بِيَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.

أَطُوفُ أَطُوفَ بِيَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ

كَأَنَّ بِيَابِكُمْ جُعِلَ الطُّوَافُ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

نذهب إلى فاصل.

● وَصَلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخُلَاصَةِ:

مِنَ أَنْ الرُّمُوزِ فِي الْحَجِّ وَغَيْرِ الْحَجِّ
وَلَكِنَّ كَلَامَنَا عَنِ الْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ
لِأَنَّ الْبِرْنَامَجَ مُخْتَصَّ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ،

فَرْمُوزُ الْحَجِّ فِي الْمَنَاسِكِ وَالطُّقُوسِ
لَهَا أَفَاقٌ مُتَعَدِّدَةٌ

وَلَكِنَّ غَايَتَهَا غَايَتُهَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،

فَيَا أَيُّهَا الْمُعْتَمِرُ وَيَا أَيُّهَا الْحَاجُّ

عَلَيْكَ أَنْ تَغْتَرِفَ وَتَغْتَرِفَ وَتَغْتَرِفَ
مِنْ هَذَا الْفَيْضِ،



وَأَلَا فَلَا أَنْتَ بِمُعْتَمِرٍ وَلَا أَنْتَ بِحَاجٍ،
يَكُونُ حَالُكَ كَحَالِ الشُّبْلِيِّ
الَّذِي قَالَ لَهُ إِمَامُنَا السَّجَّادُ إِنَّكَ مَا حَجَجْتَ،

وَأَنَا أَقُولُهَا لَكَ:

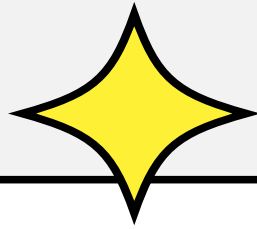
إِنَّكَ مَا اعْتَمَرْتَ وَلَا حَاجِبَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ وُفِّتَ

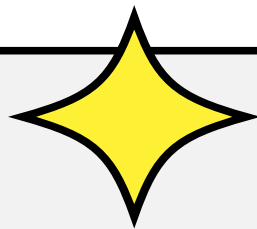
لِلْإِغْتِرَافِ وَالْإِغْتِرَافِ وَالْإِغْتِرَافِ مِنْ مَنَاهِلِ
وَمِنْ عُيُونِ وَمَنَابِعِ فَيُضِ وَلايَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

بَعِيداً بَعِيداً بَعِيداً

عَنْ قَذَارَاتِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَنَجَاسَاتِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ،
أَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَاتَيْنِ السَّقِيفَتَيْنِ وَقَذَارَتَهُمَا وَنَجَاسَتَهُمَا،



بِهَذَا تَمَّ الْحَدِيثُ فِي عُنْوَانِنَا الثَّالِثِ:
"الْحَجُّ وَلُغَةُ الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ".





سَأَحَدُكُمْ فِي الْعُنْوَانِ الْأَخْيَرِ
الَّذِي هُوَ مِنْ تَفَارِيحِ الْعُنْوَانِ الْأَصْلِ،

عُنْوَانُنَا الْأَصْلُ:

"الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى"

هَذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَصْلُ،

تَفَرَّعَتْ عَلَيْهِ الْعَنَاوِينُ:

. اِرْتِبَاطُ الْحَجِّ بِمَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ.
. مَا بَيْنَ حَجِّ الْبَيْتِ وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
. الْحَجُّ وَلُغَةُ الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ.

العنوانُ الرَّابِعُ هُوَ الزُّبْدَةُ العَنَاوِينُ الْمُتَقَدِّمَةُ مُقَدِّمَاتٌ.

. العنوانُ الرَّابِعُ: زَهْرَائِيَّةُ الحَاجِ بَرَاءَةٌ وَوَلَايَةٌ.

هَذَا هُوَ عُنْوَانُنَا

وَأَتَمْنَىٰ عَلَيْكُمْ

أَنْ تُرَكِّزُوا النَّظَرَ وَأَنْ تُكَثِّرُوا التَّدَبُّرَ وَالتَّفَكُّرَ

فِي الْمَطَالِبِ الَّتِي سَاطَرَ حُجَاهَا لَكُمْ

فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ وَفِي حَلَقَةِ يَوْمٍ غَدٍ.

زُفْرَائِيهِ الْحَاجِ بِرَاءَهُ وَوَلَايَتِهِ.

الدِّينُ الدِّينُ يُبْنَى عَلَى عَمُودَيْنِ:
عَلَى عَمُودِ الْبِرِّ وَالْوَلَايَةِ،
عَقِيدَتُنَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى هَدْيِ الْعَمُودَيْنِ،

• إِذَا بُنِيَ الدِّينُ عَلَى عَمُودِ الْبِرِّاءَةِ فَقَطْ

فَهَذَا دِينٌ قَدِرٌ، قَدِرٌ إِلَى أَبْعَدِ الْحُدُودِ،

• وَإِذَا بُنِيَ الدِّينُ عَلَى عَمُودِ الْوَلَايَةِ فَقَطْ

فَهَذَا دِينٌ أَبْتَرُ هَذَا مَا هُوَ بِدِينِهِمْ،

دِينُهُمْ دِينُ الْبِرِّ وَالْوَلَايَةِ

وَلِذَا فَإِنَّ الْحَجَّ لَنْ يَكُونَ حَجًّا

إِنْ لَمْ يَكُن مَبِينًا عَلَى الْبَرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ

حَقِيقَةُ الْبِرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ

مَثَلُهَا اللَّهُ لَنَا فِي الزُّهُرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

وَلِذَا هَذَا التُّرْكِيْزُ هَذَا التُّرْكِيْزُ
عَلَى أَنْ اللّٰهَ يَرْضَى لِرِضَاهَا وَيَغَضِبُ لِغَضِبِهَا،

ما هَذَا الْكَلَامُ

• يَنْطَبِقُ أُسَاساً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قَبْلَ فَاطِمَةَ،

• وَيَنْطَبِقُ عَلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

قَبْلَ أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَى فَاطِمَةَ،



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وَلَا يُؤْتِيهِ الْخَبْرَ لَمَّا يَدْعُبُ بِهِ
وَلَا يَأْتِيهِ الْمَوْتُ لَمَّا يَدْعُبُ بِهِ
وَلَا يَأْتِيهِ الْمَوْتُ لَمَّا يَدْعُبُ بِهِ

هُوَ إِمَامُ فَاطِمَةَ،

فَاطِمَةُ

مَأْمُومَةٌ بِأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَهِيَ إِمَامٌ وَلَدِيهَا
هِيَ إِمَامُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِيهَا مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ،

وَلِكَثْرَةَ مَا تَحَدَّثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ

فَإِنْ كُتِبَ السُّنَّةُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِرَغْمِ كُلِّ الْعَدَاءِ لِفَاطِمَةَ

فِي زَمَانِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فِي زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ

فِي زَمَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ،

وَفِي زَمَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ

كَانَ الْعَدَاءُ لِفَاطِمَةَ أَشَدَّ أَشَدَّ مِنْ زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ
وَزَمَانِ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ،

صَحِيحٌ أَنْ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ
هِيَ الَّتِي قَتَلَتْ فَاطِمَةَ،
لَكِنَّ فَتْرَةَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ
لَمْ تَكُنْ طَوِيلَةً،

أَمَّا الزَّمَنُ الْعَبَّاسِيُّ فَقَدْ اِمْتَدَّ قُرُونًا اِمْتَدَّ قُرُونًا،

فِي الزَّمَنِ الْعَبَّاسِيِّ كَانَ الْعَدَاءُ لِفَاطِمَةَ ظَاهِرًا ظَاهِرًا
فِي الثَّقَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْبَتْرِيَّةِ اللَّعِينَةِ،

وَلِذَا بَقَايَا بَقَايَا هَذَا الْجَفَاءِ مَعَ فَاطِمَةَ

انْتَقَلَ إِلَى الْمَذَاهِبِ الْعَبَّاسِيَّةِ

وَمِنْ جُمَلَتِهَا وَمِنْ جُمَلَتِهَا الْمَذَهَبُ الطُّوسِيّ،

الجَفَاءُ الوَاضِحُ فِي المَذْهَبِ الطُّوسِيِّ



وَأِنْكَارُ إِمَامَتِهَا

مِنْ آثَارِ الجَفَاءِ
العَبَّاسِيِّ،

لَأَنَّ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ مَذْهَبُ عَبَّاسِيٍّ بِامْتِيَازٍ،

مَذْهَبُ عَبَّاسِيٍّ شَافِعِيٌّ مُعْتَزَلِيٌّ بَطْرِيٌّ

بِتَّمَامٍ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ،

مَعَ كُلِّ هَذَا

إِلَّا أَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ سَاطِعَةٌ سَاطِعَةٌ

فِي الْكُتُبِ السُّنِّيَةِ،



أَمَّا فِي الْكُتُبِ الشُّعْبِيَّةِ فَهَذَا أَمْرٌ بَدِيهِي
وَهِيَ سَاطِعَةٌ أَيْضًا فِي الْكُتُبِ الشُّعْبِيَّةِ،



فَإِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لِرِضَا فَاطِمَةَ

وَيَغَضِبُ لِغَضَبِهَا

لِأَنَّهَا رَمَزُ الْبَرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ،

مِيزَاتُنَا فِي الْبَرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ

قَاتِمَةٌ قَاتِمَةٌ



وَلِذَا نُخَاطِبُهَا فِي زِيَارَتِهَا الشَّرِيفَةِ:
(بِأَنَّنا نُؤالِي مَنْ يُؤالِيها وَنُعَادِي مَنْ يُعَادِيها)

هِيَ مِيزَانُنَا هِيَ مِيزَانُنَا فِي بِنَاءِ هَدْيِ الْعَمُودِيْنَ
الَّذِيْنَ يُؤَسَّسُ عَلَيْهِمَا الدِّيْنُ،

أَتَحَدَّثُ عَنْ عَمُودِ الْبِرَاءَةِ وَعَمُودِ الْوَلَايَةِ،

مِنْ هُنَا يَكُونُ الْحَجُّ زَهْرًا بَيًّا

لَأَنَّ الْحَجَّ لَنْ يَكُونَ حَجًّا

مِنْ دُونِ أَنْ تَكُونَ مَنَاسِكُهُ وَطُقُوسُهُ وَأَحْكَامُهُ وَتَفَاصِيلُهُ

وَكُلُّ شُؤُونِهِ الْعِبَادِيَّةُ لَا مَعْنَى لِكُلِّ ذَلِكَ

مِنْ دُونِ أَنْ يُؤَسَّسَ الْحَجُّ عَلَى عَمُودِ الْبَرَاءَةِ وَعَمُودِ الْوَلَايَةِ،

وَحِينَمَا يُؤَسَّسُ عَلَى هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ
فَإِنْ تَأْسِيسَهُ سَيَكُونُ تَأْسِيسًا زَهْرَائِيًّا،

هَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ،
وَلِذَا الْعُنْوَانُ الَّذِي أَخَذْتُمْ فِي أَجْوَانِهِ:

"زَهْرَائِيَّةُ الْحَجِّ بِرَاءَةٌ وَوَلَايَةٌ".

سَأَحَدُكُمْ عَنِ الْبِرَاءَةِ أَوْلًا:

إِنَّهَا إِشَارَاتٌ إِشَارَاتٌ مُقْتَضِبَةٌ
فِي أَجْوَاءِ عِبَادَةِ الْحَجِّ:

اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ (بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ) لِصَاحِبِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ مُحَمَّدٌ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٠)
لِلْهَجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةُ النُّعْمَانِ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ
الثَّالِثَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ مِنَ الْبَابِ السَّابِعِ،
أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَدِيثِ:



ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي - مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ؟

الَّذِي نَقَلَ الرَّوَايَةَ

وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ،

هَذَا هُوَ الَّذِي نَقَلَ الرَّوَايَةَ وَنَقَلَ الْحَدِيثَ يَقُولُ:



أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي

أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

بِمِنَى وَهُوَ يَزِمِي الْجَمَرَاتِ -



الرَّوَايَةُ مُهِمَّةٌ جَدًّا



وَحِينَمَا كُنْتُمْ أَحَدُكُمْ عَنِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ

وَوَصَلْنَا إِلَى الْمَبِيتِ فِي الْمُرْدَلِفَةِ وَحَدَّثْتُمْ



عَنْ جَمْعِ الْحُصَيَّاتِ مِنْ أَرْضِ الْمُرْدَلِفَةِ



وَقُلْتُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضِيفُوا خَمْسَ

حُصَيَاتٍ سَأَحَدْتُكُمْ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ



خَانَ الْحَدِيثُ عَنْهَا الْآنَ،



الْحُصِيَّاتُ الْخَمْسُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَكُمْ

وَأَنَا أَحَدْتُكُمْ عَنِ الْمَنَاسِكِ



جَاءَ وَقْتُهَا.

فَهَذَا عَلِيٌّ ابْنُ عَيْسَى يَقُولُ:

أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِمِنَى

وَهُوَ يَزِمِي الْجَمَرَاتِ -

إِنَّهُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَى الْجَمَرَاتِ،

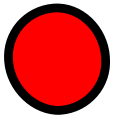
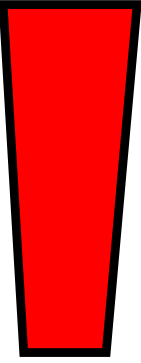
قَالَ: فَاسْتَتَمَّهَا - أَكْمَلَ رَمِيَهُ لِلْجَمَرَاتِ -

ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدَ - بَعْدَ الرَّمِي

خَمْسُ حُصَيَّاتٍ

وَتَلَاثَةٌ فِي نَاحِيَةٍ

فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ



لَمْ يَرْمِ الْحُصِيَّاتِ
بِاتِّجَاهِ الْجَمْرَاتِ بِاتِّجَاهِ الْجَمْرَةِ

وَإِنَّمَا رَمَى

وَعَنْ يَسَارِهِ

رَمَى ثَلَاثَةً،

فِي نَاحِيَةٍ
عَنْ يَمِينِهِ

رَمَى اثْنَتَيْنِ

هَكَذَا تَقُولُ الرَّوَايَةُ

- ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدَ - يَعْنِي بَعْدَ الرَّمْيِ

خَمْسُ حُصَيَّاتٍ

وَتَلَاثَةٌ فِي نَاحِيَةٍ

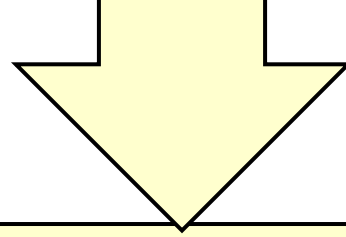
فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ

فَقَالَ لَهُ جَدِّي: جُعِلْتُ فِدَاكَ،

لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ،

رَأَيْتُكَ رَمَيْتَ الْجَمَرَاتِ

ثُمَّ رَمَيْتَ بِخَمْسَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ



ثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ -

الْمَطْبُوعُ (وَاثْنَيْنِ) وَالصَّحِيحُ: (وَاثْنَتَيْنِ) فِي نَاحِيَةٍ،

“

قَالَ: نَعَمْ،

”

قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ - كُلُّ مَوْسِمٍ حَجٌّ

- أَخْرَجًا - مَنْ هُمَا؟ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي - أَخْرَجًا -

المَطْبُوع هُنَا (أَخْرَجَا الْفَاسِقِينَ الْغَاصِبِينَ)

وَالصَّحِيحُ: (الْفَاسِقَانِ الْغَاصِبَانِ)

هَذَا خَطُّ النَّسَاحِ خَطُّ الرِّوَاةِ

أَخْرِجَا الْفَاسِقَانَ الْغَاصِبَانَ

ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا هَاهُنَا -

وَالْآخَرَ فِي الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ

فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا فِي هَذِهِ الْجِهَةِ

- لَا يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ -



إِمَامٌ عَدْلٌ هُوَ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ -

فَرَمِيْتُ

وَالْآخِرَ

ثَلَاثَةَ

الْأَوَّلَ

اِثْنَتَيْنِ - فِي هَذِهِ
الْجِهَةِ الْأُولَى -



حَدِيثُ الْأَخْبَرِ

أَخْبَرٌ مِنْ الْأَوَّلِ -

لَئِنْ الْآخِرَ هُوَ قَاتِلٌ فَاطِمَةَ،
وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْأَمْرُ بِقَتْلِهَا،
لَكِنَّ الَّذِي نَفَّذَ الْقَتْلَ هُوَ الثَّانِي.

الرُّوَايَةُ وَافْصِحَةُ وَافْصِحَةُ،




فَأَنْتَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ الزُّهْرَائِيُّ
عَلَيْكَ أَنْ تُرَاعِيَ هَذَا الطُّفْسَ،

مَعَ مُلَاحَظَةِ أَمْرِ التَّقِيَّةِ قَطْعًا،

عَلَيْكَ أَنْ تُلَاحِظَ هَذَا الْأَمْرَ
مُرَادِي أَنْ تُلَاحِظَ حُكْمَ التَّقِيَّةِ،

فِيْمِكِنِكَ أَنْ تُرْمِي هَذِهِ الْحُصِيَّاتِ بِهُدُوءٍ
مِنْ دُونِ أَنْ تُنْفِثَ الْأَنْظَارَ إِلَيْكَ،



هَذِهِ الرَّوَايَةُ قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُؤَلَّفِ
مِنْ قِبَلِ أَحَدِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ،

هَذَا الْكِتَابُ مُؤَلَّفٌ فِي زَمَانِ أَيْمَتِنَا،

• إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلْفَهُ فِي زَمَانِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ

• أَوْ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ الْأُولَى لِأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبَةِ الْأُولَى وَتُوفِيَ فِيهَا،

تُوفِيَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ وَالْغَيْبَةُ الْأُولَى انْتَهَتْ فِي

السَّنَةِ التَّاسِعَةَ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةٍ.

الرَّوَايَةُ نَفْسُهَا مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ (الْاِخْتِصَاصِ) لِلْمُفِيدِ، لَا أُرِيدُ
أَنْ أَقْرَأَهَا عَلَيْكُمْ إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الرَّوَايَةَ مَوْجُودَةٌ
فِي كُتُبِنَا الْقَدِيمَةِ، الرَّوَايَةُ نَفْسُهَا مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ
(الْاِخْتِصَاصِ)،

هَذَا هُوَ كِتَابُ (الِاخْتِصَاصِ) لِلْمُفِيدِ الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٤١٣) لِلهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةِ النُّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ - قُمْ الْمُقَدَّسَةِ / فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ، أُوْرَدَ الْمُفِيدُ الرَّوَايَةَ نَفْسَهَا مِثْلَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ (بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ).

المُحَدَّثُ النُّورِيُّ أَيْضاً أُورِدَهَا فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكُ (مُسْتَدْرَكُ
الْوَسَائِلِ) وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْعَاشِرُ مِنْ طَبَعَةِ مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ -
قُمْ الْمُقَدَّسَةِ/ أُورِدَ الرَّوَايَةُ فِي الصَّفْحَةِ الثَّامِنَةِ وَالسَّبْعِينَ، إِنَّهُ
الْبَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ وَنَقَلَ الرَّوَايَةَ عَنْ كِتَابِ
(الِاخْتِصَاصِ) لِلْمُفِيدِ الَّذِي أُشْرْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيلٍ،

لَكِنَّ الْمَصْدَرَ الْأَصْلَ لِلرَّوَايَةِ وَهُوَ الْأَقْدَمُ (بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ)
لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ
الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

نذهب إلى فاصل.

فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ فِي سِيَاقِ الْبَرَاءَةِ
الَّتِي تُشَكِّلُ أَسَاسَ زَهْرَائِيَّةِ الْحَجِّ
وَالَّتِي تَجْعَلُ الْحَجَّ زَهْرَائِيًّا:



إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ (الكَافِي الشَّرِيفِ) لِلْكُلَيْنِيِّ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٣٢٨) لِلهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ /
بَيْرُوتِ - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالتَّسْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ
الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةٍ: بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ، عَنِ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ

سَدِيرُ الصَّيْرِفِي يَقُولُ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْهُمَا

عَنْهُمَا - عَنْهُمَا عَنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي -

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْهُمَا،

فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ - هَذِهِ كُنْيَةٌ كَانَتْ لِسَدِيرٍ -

فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ،

مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمَا،

فَوَاللَّهِ فَوَاللَّهِ

مَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا سَاحِطًا عَلَيْهِمَا

انَّهُمَا قَتَلَا فَاطِمَةَ قَتَلَا فَاطِمَةَ

فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ،

مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمَا،

قَوْلَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ

مَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا

وَمَا مِنَّا الْيَوْمَ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا

يُؤْصِي بِذَلِكَ الْكَبِيرُ مِنَّا الصَّغِيرُ،

- ظَلَمَانَا حَقًّا وَمَنْعَانَا فَيْئَنَا
 - وَكَانَا أَوْلَ مَنْ رِكَبَ أَعْنَاقَنَا
 - وَبَثَّقَا عَلَيْنَا بَثْقًا فِي الْإِسْلَامِ لَا يُسَكَّرُ أَبَدًا
- حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا

بَثْقًا بَثْقًا:

أَيُّ فَتْحًا بَابًا فَتْحًا فَتْحَةً لَا تُسَدُّ

- ظَلَمَانَا حَقًّا وَمَنْعَانَا فَيْئًا
- وَكَانَا أَوْلَ مَنْ رِكَبَ أَعْنَاقَنَا
- وَبَثَّقَا عَلَيْنَا بَثْقًا فِي الْإِسْلَامِ لَا يُسَكَّرُ أَبَدًا
- حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَوْ يَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا

حَتَّىٰ

أَوْ يَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُنَا

يُقِيمُ قَائِمُنَا

مَتَى يَتَكَلَّمُ مُتَكَلِّمُهُمْ؟

يَتَكَلَّمُ مُتَكَلِّمُهُمْ حِينَ مَا تَرِفُ رَايَاتُهُ مِنْ الِيَمَنِ إِنَّهُ الِيَمَانِيُّ،

بِالاصطِلَاحَاتِ الْمُعَاَصِرَةِ النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ،

لِمَاذَا؟

لَأَنَّ الْيَمَانِيَّ سَيُعَلِّنُ الْعَقِيدَةَ الْوَاضِحَةَ وَالْعَقِيدَةَ الْبَيِّنَةَ عَلَى
الْعَمُودَيْنِ عَلَى عَمُودِ الْبَرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ بِنَحْوِهَا الصَّرِيحِ، وَلِذَا فَإِنَّ
رَأْيَتَهُ أَهْدَى الرَّأْيَاتِ،

كَمَا قُلْتُ لَكُمْ بِالتَّعَابِيرِ الْمُعَاصِرَةِ إِنَّهُ النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ،

لَأَنَّ الرُّوَايَةَ

• ذَكَرَتِ الإِمَامَ

• وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَكَرَتِ مُتَكَلِّمًا يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ

وَبَثْقًا عَلَيْنَا بَثْقًا فِي الْإِسْلَامِ لَا يُسَكَّرُ أَبَدًا

• حَتَّى يَفُومَ قَائِمُنَا

• أَوْ يَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا - نَاطِقُنَا الرَّسْمِيِّ.

ثُمَّ قَالَ - إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

أَمَّا وَاللَّهِ أَمَّا وَاللَّهِ

لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا وَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا

وَلَكَّتُمْ مِنْ أُمُورِهِمَا

• مَا كَانَ يَظْهَرُ

لِلْأَبْدَى مِنْ أُمُورِهِمَا

• مَا كَانَ يُكْتَمُ

لَآئِنِ الَّذِي تُظهِرُهُ الْأُمَّةُ مِنْ شُؤُونِهِمَا كُلُّهُ كَذِبٌ،
وَلِذَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِزَالَتِهِ مِنْ كِتْمَانِهِ

أَمَّا وَاللَّهِ

لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا وَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا

وَلَكْتَمَ مِنْ أُمُورِهِمَا

• مَا كَانَ يَظْهَرُ - مِنْ
الْمَنَاقِبِ الْكَاذِبَةِ -

لِلْأَبْدَى مِنْ أُمُورِهِمَا

• مَا كَانَ يُكْتَمُ - الْقَبَائِحِ

وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ مَا أُنْسِتُ مِنْ بَلِيَّتِهِ

- هَذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ -

وَاللّٰهِ

مَا أَسَّسْتُ مِنْ بَيْتَةٍ وَلَا قِصْبَةٍ

تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أَسْسَا أَوْلَهُمَا

أَوَّلُ الْبَلِيَّةِ وَأَوَّلُ الْقَضِيَّةِ

لَإِنَّ الْإِمَامَ تَحَدَّثَ عَنْ أَمْرَيْنِ

عَنْ بَلِيَّةٍ وَعَنْ قَضِيَّةٍ

وَاللّٰهُ

مَا أَسَّسَتْ مِنْ بَيْتِهِ وَلَا قِصْبِهِ
تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أَسْسَا أَوْلَهُمَا.

مَرَّ يَقُولُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ:

فَعَلَيْهِمَا فَعَلَيْهِمَا

لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

كَلَامٌ وَاضِحٌ كَلَامٌ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَبَيِّنٌ وَفِي غَايَةِ الْحِكْمَةِ،
الإِمَامُ هُنَا وَضَعَ النُّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ وَضَعَ النُّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ،
لَكِنَّ حَدِيثَ الإِمَامِ كَانَ مُجْمَلًا مُجْمَلًا.

(وَاللّٰهُ مَا اَسَّسَتْ مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا قَضِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا اَهْلُ الْبَيْتِ)

الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ
بَيْعَةُ الْغَدِيرِ، هَذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ

وَهَذَا الْعُنْوَانُ الْأَوَّلُ قُرْبَانُهُ الْأَوَّلُ فَاطِمَةَ

فَاطِمَةُ الْقُرْبَانِ الْأَوَّلِ لِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ

إِذَا أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ كَلَامِي دَقِيقًا

مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ

وَأَيُّهَا قَائِمُ الْقُرْبَانِ الْأَعْظَمِ لِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ
هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

حَيْثُ سَمَّمُوهُ وَقَتَلُوهُ

وَأَهَانُوهُ أَهَانُوهُ فِي وَاقِعَةِ رَزِيَّةِ الْخَمِيْسِ أَهَانُوهُ، أَهَانُوا
رَسُولَ اللَّهِ وَاسْتَهْزَأُوا بِهِ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

لَكِنَّ الْقُرْبَانَ الْأَوَّلَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ
فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا،

فَفَاطِمَةُ هِيَ مِيزَانُ الْبَرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ

وَاللَّهُ كَتُبُهُمْ هِيَ الَّتِي تَقُولُ:

هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي يُعْرَفُ (الْإِمَامَةُ وَالسِّيَاسَةُ) وَأَيْضًا
يُعْرَفُ بِعُنْوَانٍ آخَرَ (تَأْرِيخِ الْخُلَفَاءِ) لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ
وَهُوَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَمِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ



?

مَاذَا يَصْنَعُونَ مَعَ الْحَقَائِقِ

الْمَوْجُودَةِ فِي كُتُبِهِمْ

فَكُلُّ كِتَابٍ يَنْفُلُ شَيْئًا مِّنَ الْحَقِيقَةِ يُنْكَرُونَهُ

**عُلَمَاءُ السُّنَّةِ يُنْكَرُونَ أَنَّ الْكِتَابَ هَذَا لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ،
لَأَنَّ الدِّينُورِيَّ هَذَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَائِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ
يَقْدَحُوا فِيهِ**



?

فَمَاذَا يَصْنَعُونَ مَعَ هَذِهِ الْمُسْكِلَةِ؟

يُنْكِرُونَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ

الكتابُ للدينوري

بالنتيجة فليكن هذا الكتابُ ليس للدينوري، لكن الذي
يقرأ الكتابَ من أوله إلى آخره يقطع بسبب مضامينه
من أن الكتابَ من كتب سقيفة بني ساعدة هذا من
كتبهم، ومن الكتب القديمة والقديمة جداً



فَالدُّيُونِيُّ نُوفِي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ
الْمِئَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَتْ مُؤَسَّسَةَ الْأَعْلَمِيِّ/
بَيْرُوت - لُبْنَانِ / إِنَّهَا الطَّبَعَةُ الْأُولَى - ٢٠٠٦ مِيلَادِي / الْحَادِثَةُ
مُفْصَلَةٌ لِضَيْقِ الْوَقْتِ سَاقَتَطِغُ مِنْهَا مَقْطَعًا



الْحَادِثَةُ تَبْدَأُ مِنَ الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ وَتَسْتَمِرُّ فِيمَا

بَعْدَ هَذِهِ الصَّفْحَةِ:

إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ:

فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

انْطَلِقْ بِنَا إِلَى فَاطِمَةَ فَإِنَّا قَدْ أَغْضَبْنَاهَا

أَنَا لَا أَقُولُ مِنْ أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ فِي هَذَا الْكَلَامِ دَقِيقٌ، إِنِّي
أَقْبَلُ الْكَلَامَ بِالْإِجْمَالِ، هَذِهِ كُتُبُ أَعْدَاءِ فَاطِمَةَ، لَكِنَّ آثَارَ
الْجَرِيمَةِ مَوْجُودَةٌ مَوْجُودَةٌ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ

فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

انْطَلِقْ بِنَا إِلَى فَاطِمَةَ فَإِنَّا قَدْ أَغْضَبْنَاهَا

**فَانْطَلَقَا جَمِيعًا فَاسْتَأْذَنَّا عَلَي فَاطِمَةَ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُمَا -
فَاطِمَةَ طَرَدَتْهُمَا**

**مِثْلَمَا فَعَلَ أَبُوهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ طَرَدَ
الصَّحَابَةَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عُمَرُ فِي وَاقِعَةِ رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ
وَالرُّوَايَاتُ مَوْجُودَةٌ فِي صِحَاحِهِمْ وَكُتُبِهِمْ**

فَاطِمَةُ بِحَسَبِ الرَّوَايَةِ هُنَا
ظَرَدَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى فَاطِمَةَ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُمَا

فَأْتِيَا عَلِيًّا فَكَلَّمَاهُ، فَأَدْخَلَهُمَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا قَعَدَا عِنْدَهَا -

الْمَطْبُوع (فَلَمَّا قَعَدَ عِنْدَهَا)

وَالصَّحِيحُ: (فَلَمَّا قَعَدَا) خَطَأً مَطْبَعِي -

فَسَلَّمَ عَلَيْهَا



فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ

فَلَمَّا قَعَدَا عِنْدَهَا



حَوَّلَتْ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ



لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ تُعْتَقِدُ بِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ
مُسْلِمَانِ هَلْ تَفْعَلُ هَذَا؟

فَاطِمَةُ مَعْصُومَةٌ

وَحَتَّىٰ لَوْ لَمْ تَكُنْ مَعْصُومَةٌ فِي صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ
فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَهَلْ أَنْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا تَلْتَزِمُ بِبَدِيهِيَّاتِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ؟!

يُغَضُّ النَّظْرَ عَنِ عِصْمَتِهَا

فَاطِمَةُ لَيْسَتْ مَعْصُومَةً كَمَا يَقُولُ نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي
سَاعِدَةَ لَيْسَتْ مَعْصُومَةً، لَكِنِ فِي كُتُبِ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي
سَاعِدَةَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ



هَلْ مَنْطِقِي مَنْطِقِي أَنْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُسَلِّمُ
عَلَيْهَا كِبَارُ الصَّخَابَةِ بِنَظَرِ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ،
يُسَلِّمُ عَلَيْهَا كِبَارُ الصَّخَابَةِ فَلَا تَرُدُّ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا!!

لأنها لا تعتقد بأن الرجلين كانا على الإسلام

فهي لا ترد السلام عليهما
لأنهما لم يكونا مسلمين

”

”

هَذَا هُوَ مَوْقِفُ فَاطِمَةَ
لَا يُعْجِبُكُمْ مَوْقِفُ فَاطِمَةَ تِلْكَ
مُشْكِلَتُكُمْ تِلْكَ مُشْكِلَتُكُمْ

فَسَلَّمَ عَلَيْهَا



فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ

فَلَمَّا قَعَدَا عِنْدَهَا



حَوَّلَتْ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ :

يَا حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنْ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ قَرَابَتِي وَإِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ ابْنَتِي وَلَوْ دَدْتُ يَوْمَ
مَاتَ أَبُوكَ أَنِّي مَتٌّ وَلَا أَبْقَى بَعْدَهُ، أَفْتَرَانِي أَعْرِفُكَ وَأَعْرِفُ
فَضْلَكَ وَشَرَفَكَ وَأَمْنَعُكَ حَقِّكَ وَمِيرَاثِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- صَلَاةٌ بَتْرَاءٍ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ وَهَذَا هُوَ دِينُهُمْ -

إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:

لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ

هَذِهِ أَكَاذِبُهُمْ، النَّبِيُّ لَا يُخَالِفُ مَنطِقَ الْقُرْآنِ،
هَذَا الْحَدِيثُ يَتَعَارَضُ مَعَ مَنطِقِ الْقُرْآنِ
لَا أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ الْمَوْضُوعَ

فَقَالَتْ : أَرَأَيْتُكُمْ مَا إِنِ حَدَّثْتُمْ مَا حَدِيثًا عَنِ رَسُولِ
اللَّهِ تَعْرِفَانَهُ وَتَفْعَلَانِ بِهِ؟

قَالَا : نَعَمْ

فَقَالَتْ: نَشَدْتُكُمَا اللَّهُ أَلَمْ تَسْمَعَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ :

رَضِيَ فَاطِمَةٌ مِنْ رِضَايَ وَسُخِطُ فَاطِمَةَ مِنْ سُخْطِي

فَمَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي

وَمَنْ أَرْضَى فَاطِمَةَ فَقَدْ أَرْضَانِي

وَمَنْ أَسْخَطَ فَاطِمَةَ فَقَدْ أَسْخَطَنِي

قَالَ: نَعَمْ سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

قَالَتْ :

قَانِي أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ أَنْكُمْ اسْخَطْتُمَانِي
وَمَا أَرْضَيْتُمَانِي وَلَئِن لَّقِيتُ النَّبِيَّ لَأَشْكُونَكُمْ إِلَيْهِ

- قَطْعاً الْكَلَامُ مُخَفَّفٌ مُخَفَّفٌ

مَاذَا نَتَوَقَّعُ مِنْ عَالِمٍ مِنْ عُلَمَاءِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ!!

يُخَفَّفُونَ الْمَطَالِبَ

“

لَأَنَّ فَاطِمَةَ قَدْ لَعَنَتِ الرَّجُلِينَ

”

هَذِهِ لَقِطَةٌ مِنْ كُتُبِهِمْ مَا هِيَ مِنْ كُتُبِ الشُّعْبَةِ،
هَذَا كِتَابٌ سُنِّيٌّ قَدْ لَا يَكُونُ لِلدَّيْنُورِيِّ، هُوَ لِلدَّيْنُورِيِّ،
وَلَكِنْ هُمْ يُنْكِرُونَهُ بِأَنَّهُ لِلدَّيْنُورِيِّ لَكِنَّ الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ
هُوَ وَفَقًا لِمِذَاقِ خُلَفَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ.

هَذَا الْبُخَارِيُّ هَذَا الْبُخَارِيُّ، وَالْبُخَارِيُّ مُدَلِّسٌ وَمُحَرِّفٌ وَلَكِنَّهُ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْغِيَ الْحَقَائِقَ الْوَاضِحَةَ

هَذَا هُوَ (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ) الْبُخَارِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٢٥٦) لِلْهِجْرَةِ،
وَهَذِهِ طَبْعَةٌ دَارِ صَادِرٍ / بَيْرُوتٍ - لُبْنَانٍ / إِنَّهَا الطَّبْعَةُ الْأُولَى - ٢٠٠٤
مِيلَادِي / الطَّبْعَةُ ذَاتُ الْمُجَلِّدِ الْوَاحِدِ

هُنَاكَ طَبَعَاتٌ عَدِيدَةٌ لِلْبُخَارِيِّ لِذَلِكَ سَأَذْكَرُ
عَنَاوِينَ الْكُتُبِ وَأَرْقَامَ الْأَبْوَابِ
حَتَّى يَسْتَعِينِ الْمُسْتَعِينُ بِهَذِهِ التَّفَاصِيلِ
لَأَجْلِ أَنْ يَجِدَ الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ رَاغِبًا فِي ذَلِكَ،

هَذَا (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ) وَأَنَا أَقْرَأُ مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي
وَالسَّتِّينَ، إِنَّهُ كِتَابُ فُضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
فِي الصَّفْحَةِ السَّادِسَةِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ السُّتِّ مِئَةٍ مِنْ
هَذِهِ الطَّبَعَةِ، إِنَّهُ الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ.

رَقْمُ الْحَدِيثِ (٣٧١٤) :

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْبُخَارِيِّ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ - مِنْ
الصَّحَابَةِ هَذَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

هَذِهِ صَلَاةٌ بَتْرَاءٍ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ

مَعَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ نَفَسَهُ ذَكَرَ فِي أَحَادِيثِ كِتَابِهِ

نَهَى النَّبِيَّ عَنِ الصَّلَاةِ الْبَتْرَاءِ،

لَكِنْ مِنْ أَوَّلِ الْبُخَارِيِّ إِلَى آخِرِهِ حِينَمَا يُذَكَّرُ النَّبِيَّ

فَيَأْتِي الْكَلَامُ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تَأْتِي الصَّلَاةُ الْبَتْرَاءِ

مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

- هَذَا الْحَدِيثُ أَقْرؤُهُ عَلَيْكُمْ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ -

فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنْي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي



فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ نَفْسِهِ مِنْ كِتَابِ فُضَائِلِ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ، فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسُّتَيْنِ بَعْدَ السِّتِّ مِئَةٍ مِنْ هَذِهِ
الطَّبَعَةِ،

إِنَّهُ الْبَابُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

صَلَاةٌ بَتْرَاءُ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ،

ماذا قال النبي؟

فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

رَقْمُ الْحَدِيثِ (٣٧٦٧):

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْبُخَارِيِّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةٌ بَتْرَاءُ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ

قال:

فَاطِمَةُ بَضِعَةٌ مِني فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

الْحَدِيثُ يُتَكَرَّرُ فِي صَاحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِمَاذَا يُتَكَرَّرُ؟
لَأَنَّ الْحَقِيقَةَ وَاضِحَةٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِخْفَاءَهَا

لَا حَقَّ الْعِتْرَةِ قَوِيٌّ قَوِيٌّ قَوِيٌّ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُنْكِرَهُ،
وَمَنْ هَجَّ الْعِتْرَةَ قَوِيٌّ قَوِيٌّ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَهُ
قَوِيٌّ دِينٍ الْعِتْرَةُ وَاضِحٌ بَيْنَ جَلِيٍّ

مَهْمَا تَكَالَبَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْهِ

وَمَهْمَا كَثُرَ الْكَذَّابُونَ وَالْمُدَّلسُونَ وَالْمُفْتَرُونَ

فَإِنْ حَقَّ الْعِتْرَةُ يَبْقَى وَاضِحاً

وَيَبْقَى صَوْتُ الْعِتْرَةِ مُجَلِّلاً مُلْغِلاً.



هَذَا هُوَ الْكِتَابُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ كِتَابُ الْمَغَازِي، حَدِيثٌ طَوِيلٌ
وَقَدْ رُفِّمَ بِرَقْمَيْنِ: (٤٢٤٠) (٤٢٤١)

أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ؛ الْحَدِيثُ مَنْقُولٌ عَنْ عَائِشَةَ، الْبُخَارِيُّ
يُرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ :



بِسَنَدِهِ، عَنِ عَائِشَةَ، فِي مَسْأَلَةِ مُطَالِبَةِ الصَّديقَةِ الكُبْرَى
مِيراثِها مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمَا قَامَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ مِنْ غَضَبِ مِيراثِها،

حِكايةُ فَاطِمَةَ وَحِكايةُ مِيراثِها صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيا

إِلَى أَنْ تَقُولَ عَائِشَةُ: فَأَبِي أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيَّ
فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا - مِنْ مِيرَاثِهَا -

فَوَجَدَتْ

فَوَجَدَتْ أَيَّ فَعَضِبَتْ

ولكنَّ البُخاريَّ استعملَ هذهَ الكَلِمَةَ لِتَخْفِيفِ

لِتَخْفِيفِ مَضْمُونِ الغَضَبِ،

في اللُّغَةِ فَوَجَدَتْ أَيَّ فَعَضِبَتْ -

فَوَجَدَتْ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ

فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ

فَهَلْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةً لِرَسُولِ اللَّهِ وَهَلْ كَانَ إِمَامًا لِفَاطِمَةَ
وَفَاطِمَةَ الَّتِي هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
كَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنَ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ وَهِيَ الَّتِي يَغْضَبُ
رَسُولُ اللَّهِ لِغَضَبِهَا وَيَغْضَبُ اللَّهُ لِغَضَبِهَا،
لِأَنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،



فَفَاطِمَةُ هَذِهِ هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَوْقِفُهَا
هَكَذَا مَعَ إِمَامِهَا مَعَ الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ
مَعَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ؟!!





من هُوَ الَّذِي عَلَي حَقٌّ
أَبُو بَكْرٍ أُمِّ فَاطِمَةَ؟!



?

مَنْ هُوَ الَّذِي يَفْقَهُ فِي الدِّينِ
أَبُو بَكْرٍ أَمْ فَاطِمَةُ؟!

?

فَوَجَدَتْ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ

فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ

وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةُ
بِتْرَاءِ تَعْنِي دِينًا أُبْتَرُ - وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ

فَلَمَّا تُوفِّيَتْ دَفِنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا

لَمْ يَحْضُرْ جِنَازَتَهَا إِلَّا عَدَدٌ مَّحْدُودٌ
مِنْ أَمْثَالِ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ

سَبْعَةَ سَبْعَةٍ حَضَرُوا جِنَازَتَهَا

إِنَّهُمْ خَوَّاصٌ عَلَيَّ إِنَّهُمْ الزَّهْرَانِيُّونَ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

هُوْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ حَضَرُوا جِنَازَتَهَا

هُوْلَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ

فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ

دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلَيَّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤَذِّنْ بِهَا



أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُخْبِرَ أَبَا بَكْرٍ بِذَلِكَ
كَيْ يَحْضَرَ دَفْنَهَا كَيْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا
فَهَلْ هُوَ إِمَامُهَا ؟



لَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِمَامَهَا وَكَانَ خَلِيفَةً
أَبِيهَا رَسُولَ اللَّهِ لَصَلَّى عَلَيْهَا



فَهَلْ أَنْ عَلِيًّا صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ
عَالِمًا بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ
هَلْ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى فَاطِمَةَ !!



فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ

دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلَيَّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤَذِّنْ بِهَا

لَمْ يُؤْذِنِ :

لَمْ يُخْبِرِ لَمْ يُعْلِمِ

وَلَمْ يُؤْذِنِ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا

- الَّذِي صَلَّى عَلَيْهَا إِمَامُهَا عَلِيٌّ

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَحْضُرْ جِنَازَتَهَا لِمَاذَا ؟

لِمَاذَا لَأَنَّ فَاطِمَةَ هِيَ الَّتِي أُوصَتْ بِذَلِكَ

سَتُنْضِجُ الصُّورَةَ إِذَا جَمَعْنَا
هَذِهِ الْحَقَائِقَ سَتُنْضِجُ الصُّورَةَ



الْبُخَارِيُّ يَقُولُ مِنْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَا صَلَّى
عَلَى فَاطِمَةَ وَمِنْ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَمْ يُخْبِرْهُ بِذَلِكَ لِمَ—اذا؟



إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ (عَوَالِمُ فَاطِمَةَ) مِنَ
الْمَوْسُوعَةِ الْكَبِيرَةِ (عَوَالِمُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ) لِلْمُحَدِّثِ
الْبَحْرَانِيِّ، لِلْمُحَدِّثِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيِّ،

وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ أُضِيفَتْ إِلَيْهَا الْمُسْتَدْرَكَاتُ مِنْ قَبْلِ مَوْسَمِ
الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ - قَمِ الْمُقَدَّسَةِ /



إِنِّي أَقْرَأُ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ عَوَالِمِ فَاطِمَةَ هَكَذَا يُعْرَفُ الْكِتَابُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْخَمْسِ
مِئَةٍ،

إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ، وَالَّذِي بَدَأَ فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ
وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْخَمْسِ مِئَةٍ،

أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ
مِنْ كَلِمَاتِ الزُّهْرَاءِ
فِي وَصِيَّتِهَا :

الزُّهْرَاءُ هَكَذَا تَقُولُ:

لَا تُصَلِّي عَلَيَّ أُمَّةٌ نَقَضَتْ عَهْدَ اللَّهِ
وَعَهْدَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

إِنهَا رَفَضَتْ أَنْ تُصَلِّيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَيْهَا وَأَنْ تَحْضَرَ جِنَازَتَهَا
لِأَنَّ الْأُمَّةَ غَدَرَتْ بِغَدِيرِ رَسُولِ اللَّهِ بِغَدِيرِ عَلِيٍّ
أُمَّةً غَادِرَةً أُمَّةً مَلْعُونَةً

لَا تُصَلِّيْ عَلَيَّ

نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ

وَوَظَلَمُونِي حَقِّي وَأَخَذُوا إِزْثِي

وَخَرَفُوا صَحِيفَتِي الَّتِي كَتَبْتُهَا لِي أَبِي بِمُلْكِ فَدَكِ

مَنْ الَّذِي خَرَّقَهَا؟

خَرَّقَهَا عُمَرُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ وَعَلَى رُؤُوسِ الصَّخَابَةِ

وَبَصَقَ فِيهَا بِصَقِّ فِي السَّنَدِ

الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِفَاطِمَةَ بِمَلِكِيَّتِهَا لِفَدَاكَ

هَذَا لَا يُذَكَّرُ فِي كُتُبِ أَعْدَاءِ فَاطِمَةَ

فِي كُتُبِ مَكْتَبَةِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

لَكِنَّ هَذَا نَحْنُ نَعْرِفُهُ

فَاطِمَةُ فَاطِمَتُنَا وَالْعِتْرَةُ عِترَتُنَا وَهَذِهِ الْكُتُبُ كُتُبُنَا
وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَحَادِيثُنَا وَالظُّلَامَةُ ظُلَامَتُنَا
وَنَحْنُ أَصْحَابُهَا نَحْنُ نَعْرِفُهَا

لَا تُصَلِّيْ عَلَيَّ

نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ

وَوَظَلَمُونِي حَقِّي وَأَخَذُوا إِزْتِي

وَأَخْرَفُوا صَحِيفَتِي الَّتِي كَتَبْتُهَا لِي أَبِي بِمُلْكِ فَدَكِ

إِلَى أَنْ تَقُولَ الصَّدِيقَةَ الْكُبْرَى وَهِيَ تَتَحَدَّثُ عَنْ
جَرِيْمَتِهِمْ حِينَمَا جَاءُوا لِإِحْرَاقِهَا وَقَتْلِهَا :

فَجَمَعُوا الْحَطَبَ الْجَزْلَ عَلَى بَابِنَا

الْحَطَبُ الْجَزْلُ

هُوَ الْحَطَبُ الَّذِي يَكُونُ سَرِيعَ الْاِشْتِعَالِ وَشَدِيدَ
الاحْتِرَاقِ وَطَوِيلَ الْجَمْرِ لَا يَنْطَفِئُ بِسُرْعَةٍ،
هَذَا هُوَ الْحَطَبُ الْجَزْلُ سَرِيعُ الْاِشْتِعَالِ شَدِيدَ الْاحْتِرَاقِ
طَوِيلُ الْجَمْرِ، تَبْقَى جَمْرَتُهُ مُسْتَعِرَةً مُسْتَعْلَةً

جَاءُوا بِهَذَا النُّوعِ مِنَ الحَطَبِ لِإِحْرَاقِ فَاطِمَةَ
وَإِحْرَاقِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ وَزَيْنَبِ

فَجَمَعُوا الْحَطَبَ الْجَزَلَ عَلَى بَابِنَا

وَأَتَوْا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوهُ وَيُحْرِقُونَا

هَذِهِ الْقَضِيَّةُ لَا تُذَكَّرُ دَائِمًا،
يَكُونُ التَّرْكِيزُ عَلَى إِحْرَاقِ بَابِ بَيْتِ فَاطِمَةَ،
الْقَوْمُ أَرَادُوا إِحْرَاقَهُمْ إِحْرَاقَ أَهْلِ الْبَيْتِ

فَجَمَعُوا الْحَطَبَ الْجَزَلَ عَلَى بَابِنَا

وَأَتَوْا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوهُ وَيُحْرِقُونَا

فَوَقَفْتُ بِعُضَادَةِ الْبَابِ

وَنَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ وَبِأَبِي أَنْ يَكْفُوا عَنَّا وَيَنْصُرُونَا

فَأَخَذَ عُمَرُ السُّوْطَ مِنْ يَدِ قُنْفُذِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَضَرَبَ بِهِ
عُضْدِي فَالْتَوَى السُّوْطُ عَلَيَّ عُضْدِي حَتَّى صَارَ كَالدَّمْلَجِ

- الدُّمْلُجُ زِينَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي عَضِدِهَا -

فَالْتَوَى السُّوْطُ عَلَى عَضِدِي حَتَّى صَارَ كَالدُّمْلُجِ.



فِي مَنْظُومَةِ الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ

لِلْأَخِي مَرَايِعِ النَّجْفِ

مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْإِصْفَهَانِيِّ :



وَالْأَثَرُ الْبَاقِي كَمِثْلِ الدُّمْلَجِ..

الْمَعْنَى هُوَ هَذَا الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الزُّهْرَاءُ.

وَالْأَثَرُ الْبَاقِي كَمِثْلِ الدُّمْلَجِ

فِي عَضْدِ الزُّهْرَاءِ أَقْوَى الْحُبِّجِ

وَالْبَابُ وَالْجِدَارُ وَالْدَّمَاءُ..

وَالْبَابُ وَالْجِدَارُ وَالْدَّمَاءُ

شُهُودٌ صِدْقٍ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَلَسْتُ أُدْرِى وَلَسْتُ أُدْرِى خَبَرَ الْمِسْمَارِ..

إِنَّهُ الْمِسْمَارُ الَّذِي نَبَتَ فِي صَدْرِهَا مِنْ مَسَامِيرِ الْبَابِ

حِينَ عَصَرَهَا عُمُرُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْجِدَارِ.

وَلَسْتُ أُدْرِى وَلَسْتُ أُدْرِى خَبَرَ الْمِسْمَارِ..

سَلْ صَدْرَهَا سَلْ صَدْرَهَا خُزَّائَةَ الْأَسْرَارِ

وَالْبَابُ وَالْجِدَارُ وَالْدَّمَاءُ

شُهُودٌ صِدْقٍ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

فَالْتَوَى السُّوطُ عَلَى عَصِيٍّ

حَتَّى صَارَ كَالدَّمْلَجِ

وَرَكَّلَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ - مَنْ هُوَ الَّذِي رَكَّلَ الْبَابَ؟
عُمَرُ - وَرَكَّلَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَرَدَّهُ عَلَيَّ وَأَنَا حَامِلٌ

فَسَقَطْتُ لِوَجْهِهِ وَالنَّارُ تَسْعَرُ وَتَسْفَعُ وَجْهِي

فَضَرَبَنِي بِيَدِهِ حَتَّى اَنْتَثَرَ فَرْطِي مِنْ اَذْنِي
وَجَاءَنِي الْمَخَاضُ

فَأَسْقَطْتُ مُحْسِنًا قَتِيلًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

فَهْدِهِ وَرِثَتِهِ
بِطَرَفِ الْمَلِكِ

هَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي لَمْ يُخْبِرْ عَلَيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ
اللَّعِينَةَ بِوَفَاةِ فَاطِمَةَ، هَذَا هُوَ السَّبَبُ

لِأَنَّ الرَّوَايَةَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مَبْتُورَةٌ مَبْتُورَةٌ،

لَأَنَّ الرَّوَايَةَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مَبْتُورَةٌ،

تَتِمُّهُ الرَّوَايَةُ هُنَا هُنَا

فَاطِمَةُ هِيَ الَّتِي تُكْمِلُ لَنَا الرَّوَايَةَ :

فَضَرَبَنِي بِيَدِهِ حَتَّى اَنْتَثَرَ فَرْطِي مِنْ اَذْنِي
وَجَاءَنِي الْمَخَاضُ

فَأَسْقَطْتُ مُحْسِنًا قَتِيلًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

فَهَذِهِ أُمَّةٌ تُصَلِّي عَلَيَّ وَقَدْ تَبَرَّأَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ وَتَبَرَّأْتُ مِنْهُمْ

في (صحيح مسلم) المتوفى في السنة الحادية والستين بعد
المئتين، وهذه الطبعة طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ إنها
الطبعة الأولى - ٢٠٠٤ ميلادي/ الطبعة ذات المجلد الواحد،
وصحيح مسلم له طبعات كثيرة هذه طبعة من طبعاته،
في الكتاب الخامس والأربعين من كتب صحيح مسلم، إنه
كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم،

في الصَّفحة الثَّانِيَّة والعِشْرِينَ بَعْدَ التَّسْعِ مِئَةٍ، إِنَّهُ الْبَابُ
الْخَامِسُ عَشْرَ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (٦٣٣٦):

بِسَنَدٍ مُسَلِّمٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- صَلَاةٌ بَتْرَاءُ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، وَالْقَوْمُ دِينُهُمْ أَبْتَرُ -

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا أُذَاهَا
يُؤْذِنِي يُؤْذِنِي مَا أُذَاهَا

وَوَاللَّهِ لَقَدْ جَبَرُوا الْوَيْلَاتِ عَلَى فَاطِمَةَ

- يُؤذِنِي مَا أَذَاهَا -

هَذِهِ الْحَقَائِقُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ،

هَذِهِ الْحَقَائِقُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ

إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي

يُؤْذِيَنِي مَا أُذَاهَا يُؤْذِيَنِي مَا أُذَاهَا

فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ

إِنَّهَا الْآيَةُ السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ :

إِنِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ لِلَّهِ وَرَسُولَهُ

• لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

• وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا

هَذَا هُوَ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنُنِي مَا أَذَاهَا

لَقَدْ أَذُوها أَذُوها وَقَتَلُوها

قَتَلُوها تَعذِيباً بَيْنَ البَابِ وَالجِدَارِ، قَتَلُوها تَعذِيباً،

كَسَرُوا ضِلَعَهَا، أَسْقَطُوا جَنِينَهَا،

أَنْبَتُوا المِسمَارَ فِي صَدْرِها الشَّرِيفِ، قَتَلُوها قَتَلُوها تَعذِيباً.

(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)

هَذِهِ آيَةٌ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ تَنْطَبِقُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ

إِنِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

• لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

• وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا

لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةَ

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ يَا فَاطِمَةَ.

نذهبُ إلى فاصلا.

هَذِهِ زَفْرَاتُ زَفْرَاتٍ هَذِهِ زَفْرَاتٌ مَصْدُورٌ،

لَكِنَّهَا بِالْإِجْمَالِ بِالْإِجْمَالِ تُشِيرُ إِلَى زَهْرَائِيَّةِ الْحَجِّ تُشِيرُ إِلَى أَنْ
الْحَجِّ زَهْرَائِيٍّ وَأَنَّ عِبَادَةَ الْحَجِّ لَنْ تَكُونَ عِبَادَةً مِنْ دُونِ أَنْ تُؤَسَّسَ

عَلَى الْبِرَاءَةِ وَالْوَلَايَةِ

إِنَّهُمَا الْعَمُودَانِ اللَّذَانِ يُؤَسَّسُ الدِّينُ عَلَيْهِمَا وَيُقَامُ الدِّينُ عَلَيْهِمَا،

وَهَذَا هُوَ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ،

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الَّتِي نَقْرُوهَا يَوْمِيًّا كِرَارًا وَمِرَارًا

فِي صَلَوَاتِنَا الْوَاجِبَةِ هِيَ لَا تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى شَيْئَيْنِ

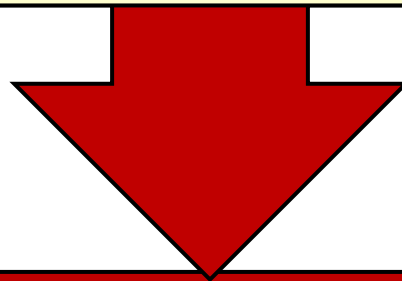
تَشْتَمِلُ عَلَى الْوَلَايَةِ وَالْبِرَاءَةِ،

قَلْبٌ هَذِهِ السُّورَةُ الْهَدَايَةُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
الَّذِي هُوَ صِرَاطُ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

وَهَذِهِ الْوَلَايَةُ،

وَهُوَ الصِّرَاطُ الَّذِي

يَتَنَافَرُ مَعَهُ يَرْفُضُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ،



الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ وَالضَّالُّونَ،

هَذِهِ هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

لَا يُوجَدُ فِيهَا شَيْءٌ آخَرَ الَّذِي نَقَرُّوْهَا مِرَاراً وَكِرَاراً

يَوْمِيّاً فِي صَلَوَاتِنَا الْوَاجِبَةِ،

غَايَتُهَا

أَنْ نَصِلَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَهَذَا الصَّرَاطُ مِيزَانٌ

يُمَيِّزُ لَنَا

وَبَيْنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَالصَّالِحِينَ،

بَيْنَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

وَلِذَا فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ هَذَا الْأَمْرُ وَاضِحٌ

مَعَ أَنَّ زَمَانَ الْأَئِمَّةِ كَانَ زَمَانَ تَقِيَّةٍ

وَلَكِنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ أَشْيَاءَهُمُ الْحَقَائِقَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ

وَلَوْ بِطَرِيقِ الْإِشَارَةِ وَلَوْ بِطَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَلَوْ بِطَرِيقِ الرُّمُوزِ.

اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ (الكَافِي الشَّرِيفِ) لِلْكُلَيْنِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٢٨)، هَذَا
هُوَ الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التُّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ/ بَيْرُوت - لِبْنَانِ/
مِنَ الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ، إِنَّهُ الْبَابُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ
الْمِئَتَيْنِ، الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ -

عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

وَحَاذَيْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

وَحَاذِيْتَهُ

- إِمَّا كُنْتَ قَادِرًا عَلَىٰ مُلَامَسَتِهِ
- أَوْ كُنْتَ قَرِيبًا مِنْهُ

فَقُلْ:

**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى**

هَذِهِ الْعَنَاوِينُ فِي ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

تَعْنِي الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ

بِحَسَبِ مُصْطَلِحَاتِ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ،

الأوثان الأربعة؛

وَمُعَاوِيَةَ

وَعُثْمَانَ

وَعُمَرَ

أَبُو بَكْرٍ

هَذَا هُوَ الْمَوْجُودُ فِي رِوَايَاتِنَا وَأَحَادِيثِنَا،
لَا تَقْتَنِعُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ تِلْكَ مُشْكِلَتُكُمْ،

أَنَا لَا أَحَدُّكُمْ بِدِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حَتَّى تَجِدُوا اعْتِرَاضاً عَلَيَّ،

وَلَا أَحَدُّكُمْ بِدِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيَّ،

وَهَذَا الدِّينُ أَنْجَسُ مِنْ ذَلِكَ الدِّينِ،

أَنْبِيَّ أَحَدْتُمْ بِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

بِدِينِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى
وَبِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَبِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ،

ثُمَّ ادْنُوا مِنَ الْحَجَرِ وَاسْتَلِمُوهُ بِيَمِينِكُمْ ثُمَّ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ،


اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ عِنْدَكَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ

وَلَايَةٌ وَبِرَاءَةٌ،

هُوَ هَذَا الْحَجُّ،

وَالْبِرَاءَةُ هَذِهِ بِحَسَبِ الرُّمُوزِ الَّتِي ذُكِرَتْ وَالْعَنَاوِينَ

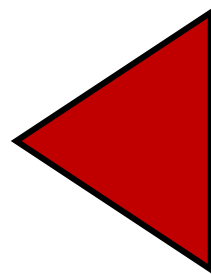
أَنَّهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَمُعَاوِيَةُ.



هَذَا هُوَ كِتَابُ (الهِدَايَةِ) لِلصَّدُوقِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٨١) لِلهِجْرَةِ، وَهَذَا
الْكِتَابُ رِسَالَةٌ عَمَلِيَّةٌ فِي الْعَقَائِدِ وَفِي الْعِبَادَاتِ وَالْمُعَامَلَاتِ، رِسَالَةٌ
عَمَلِيَّةٌ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ بِحَسَبِ مُصْطَلَحِ الصَّدُوقِ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ
هِيَ طَبَعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ الْهَادِي - قَمِ الْمُقَدَّسَةِ / إِنَّهَا الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ -
١٤٢٦ هِجْرِيٌّ قَمْرِيٌّ / فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ،



إِنَّهُ الْبَابُ الثَّلَاثُ وَالْعُشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ، الْبَابُ الَّذِي عُنْوَانُهُ: "بَابُ
اسْتِثْلَامِ الْحَجَرِ"، هَذِهِ الرَّسَالَةُ الْعَمَلِيَّةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ،
مَا جَاءَ مُثَبَّتًا فِيهَا نُصُوصُ الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ:



ثُمَّ اسْتَلِمِ الْحَجَرَ

وَقَبْلَهُ فِي كُلِّ شَوْطٍ،

فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ - أَنْ تَقْبَلَهُ فِي كُلِّ شَوْطٍ -

• فَافْتَحْ بِهِ - فِي الشُّوْطِ الْأَوَّلِ -

• وَاخْتِمِ بِهِ - فِي نِهَائَةِ الشُّوْطِ السَّابِعِ

وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ - أَنْ تُقْبِلَهُ فِي كُلِّ شَوْطٍ أَوْ
فِي أَوَّلِ الطَّوَافِ وَآخِرِهِ -

• فَاْمَسْحُهُ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَقَبْلِهَا - قَبْلَ يَدِكَ -

فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ

• فَأَشِرْ إِلَيْهِ بِيَدِكَ وَقَبِّلْهَا

وَهَذَا الْمَعْنَى يَتَكَرَّرُ
فِي الْأَحَادِيثِ وَالرُّوَايَاتِ

وَقُلْ

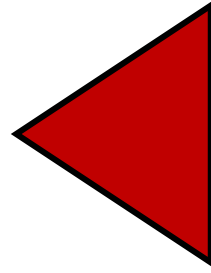
اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالمُؤَافَاةِ،
آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى
وَعِبَادَةَ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ،

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَ هَذَا كُلَّهُ - بِسَبَبِ النَّقِيَّةِ -

• فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَ هَذَا كُلَّهُ فَبَعْضُهُ فَبَعْضُهُ

وَتُلَاحِظُونَ أَنَّ أَكْثَرَ الْكَلَامِ

كَانَ فِي الْبِرَاءَةِ.



(وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ وَعِبَادَةَ الشَّيْطَانِ
وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ)

وَهَذَا الْأَمْرُ يَتَكَرَّرُ وَيَتَكَرَّرُ وَيَتَكَرَّرُ

فِي رِوَايَاتِنَا وَأَحَادِيثِنَا.

اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مَا جَاءَ فِي (تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ) وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ
أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّةِ، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيِّ /
بَيْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَّةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ
الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ: عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ -

يَا أَبَا حَمْزَةَ،

إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ

مَنْ عَرَفَ اللَّهَ

فَالْعِبَادَةُ مِنْ دُونِ مَعْرِفَةٍ

مَا هِيَ بِعِبَادَةٍ،

كَيْنُونَةُ الْعِبَادَةِ

• الْمَعْرِفَةُ

قِيَامُ الْعِبَادَةِ

• الْمَعْرِفَةُ

يَا أَبَا حَمْزَةَ،

إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهُ

مَنْ عَرَفَ اللَّهَ

فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ

كَأَنَّمَا يَعْْبُدُ غَيْرَهُ هَكَّذَا ضَالًّا هَكَّذَا ضَالًّا



فِي نُصُوصِ الْكَافِي:
(هَكَذَا ضَلَالًا) وَهُوَ الْأَدَقُّ

فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ

كَأَنَّمَا يَعْْبُدُ غَيْرَهُ هَكَذَا ضَالًّا



قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ
وَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟



قَالَ: يُصَدِّقُ اللَّهُ

وَيُصَدِّقُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- يُصَدِّقُ اللَّهُ وَيُصَدِّقُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَيِّ شَيْءٍ؟

فِي مَوَالَاةِ عَلِيٍّ وَالْإِتِّمَامِ بِهِ

إِنهَا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ،

بَيْعَةُ الْغَدِيرِ أَسَاسُ الدِّينِ

لَا يُعْبَدُ اللَّهُ إِلَّا بِهَا وَإِلَّا عَلَى أَسَاسِهَا،

هَذِهِ عِبَادَةُ اللَّهِ لِأَنَّ مَعْرِفَةَ إِمَامٍ زَمَانِنَا
لَا تَقُومُ وَلَا تَتَجَوَّهَرُ وَلَا تَتَكَوَّنُ وَلَا تَنْشَأُ وَلَا تُبْنَى
إِلَّا عَلَى مَوَاطِئِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ،

وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ إِمَامَ زَمَانِهِ

مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً
وَعَاشَ عِيشَةً جَاهِلِيَّةً،

الَّذِي يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً

طَبِيعِي أَنَّهُ يَعْيشُ عِيشَةً جَاهِلِيَّةً يَحْيَا حَيَاةً جَاهِلِيَّةً

وَهَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الشَّيْعِيُّ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيُّ
الَّذِي عَلَيْهِ الشَّيْعَةُ الْيَوْمَ فِي مُخْتَلَفِ بَقَاعِ الْأَرْضِ.

يَا أَبَا حَمْزَةَ،

إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ

مَنْ عَرَفَ اللَّهَ

فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ

كَأَنَّمَا يَعْْبُدُ غَيْرَهُ هَكَذَا ضَالًّا



قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ
وَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟



قَالَ: يُصَدِّقُ اللَّهُ وَيُصَدِّقُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ

فِي مَوَالَاةِ عَلِيٍّ وَالْإِتِّمَامِ بِهِ

وَبِأَيِّمَةِ الْهُدَى مِنْ بَعْدِهِ

وَمَاذَا بَعْدُ؟

- وَالْبِرَاءَةُ وَالْبِرَاءَةُ وَالْبِرَاءَةُ -

وَيُمْكِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا (وَالْبِرَاءَةُ)
إِذَا كَانَ الْمُرَادُ يُصَدِّقُ اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبِرَاءَةِ
فَتَكُونُ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا قَبْلِهَا

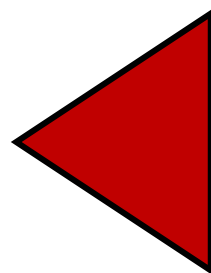
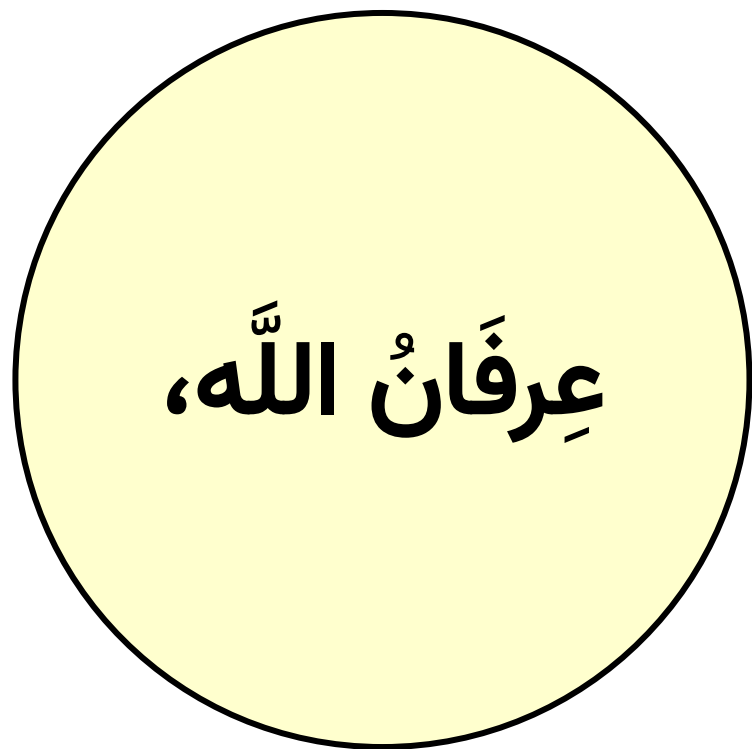
وَالْبِرَاءِ إِلَى اللَّهِ

وَيُمْكِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا (وَالْبِرَاءِ) يَكُونُ عَطْفًا عَلَى

مَا جَاءَ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ

وَالْبِرَّاءَةُ إِلَى اللَّهِ

مِنْ عَدُوِّهِمْ،



قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ،

أَيُّ شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ

مَا تَقْدَمُ مِنْ جُمَلٍ لَا يَخْلُو مِنْ رِكَتَيْهِ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ هَذَا
تَعَرَّضَ لِتَحْرِيفٍ عَظِيمٍ مِنْ قِبَلِ عُلَمَاءِ الشِّيْعَةِ
وَلَيْسَ مِنْ قِبَلِ السُّنَّةِ أَبَدًا،

التَّحْرِيفُ فِي كُتُبِنَا مِنْ قِبَلِ عُلَمَاءِ الشُّعْبَةِ
حَرَّفُوا الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ،

أَيُّ شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؟

قَالَ:

وَتُعَادِي

تُوَالِي

أَعْدَاءَ اللَّهِ

أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

الْوَلَايَةُ وَالْبِرَاءَةُ

الْعَمُودَانِ اللَّذَانِ يُبْنَى عَلَيْهِمَا الْإِيمَانُ،



دَقُّوا النَّظْرَ

فِي سُؤَالِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ

وَفِي جَوَابِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ،

أَيُّ شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؟

قَالَ:

- تُؤَالِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
- وَتُعَادِي أَعْدَاءَ اللَّهِ
- وَتَكُونُ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ.

مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ،

نَقْرَأُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ فِي الْآيَةِ الثَّاسِعَةِ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ بَعْدَ الْمِئَةِ:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

هَذَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ،

الصَّادِقُونَ هَذَا الْعُنْوَانُ مُنْخَصِرٌ مُنْخَصِرٌ تَمَامَ الْإِنْحِصَارِ

بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ

وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ،

هَذَا عُنْوَانٌ مُنْخَصِرٌ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ.

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ

أَيُّ شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؟

قَالَ:



تُوَالِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

وَتُعَادِي أَعْدَاءَ اللَّهِ

وَتَكُونُ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ

قَالَ: قُلْتُ:

وَمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ؟

وَمَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ

فَقَالَ:



أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا

إِلَى الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي كَانَ
يُحَدِّثُ أَبَا حَمْزَةَ الثَّمَالِيَّ

ثُمَّ ابْنِي جَعْفَرَ وَأَوْمًا إِلَى جَعْفَرٍ وَهُوَ جَالِسٌ

- إِنَّهُ إِمَامُنَا الصَّادِقِ -

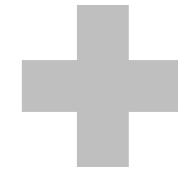
فَمَنْ وَآلَى هَوَالَاءَ فَقَدْ وَآلَى اللَّهَ

وَكَانَ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ

الإمامُ تَوْفَّفَ عِنْدَ جَعْفَرِ الصَّادِقِ

لأنَّ أبا حمزة الثماليَّ سيُدرِكُ إمامةَ الصادقِ
مِنَ بَعْدِ إمامِنَا الباقرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

فَمَنْ وَآلَى هَوَالَاءَ



فَقَدْ وَآلَى اللّٰهَ

وَكَانَ مَعَ الصّٰدِقِيْنَ
كَمَا أَمَرَهُ اللّٰهُ

قُلْتُ: وَمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟

قَالَ: الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ

قَالَ: قُلْتُ:

مَنْ هُمْ؟

قَالَ: أَبُو الْفَصِيلِ -

وَهَذَا مِنْ أَسْمَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ

قَالَ: أَبُو الْفَصِيلِ وَرُمَعُ

رُمَعُ عَكْسٌ لِإِسْمِ عُمَرَ،

إِذَا مَا عَكَسْتَ إِسْمَ عُمَرَ يَكُونُ رُمَعٌ

وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي رِوَايَاتِنَا وَأَحَادِيثِنَا

مِثْلَمَا يَعْكُسُونَ الْأَيْمَةَ إِسْمَ الْعَبَّاسِ إِلَى سَابِعٍ
حِينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ بَنِي سَابِعٍ يَعْنِي عَنِ بَنِي عَبَّاسٍ

قُلْتُ: وَمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟

قَالَ: الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ

قَالَ: قُلْتُ:

مَنْ هُمْ؟

قَالَ: أَبُو الْفَصِيلِ وَرُمِعَ وَنَعَثَ

وَنَعَثَ هَذَا إِسْمٌ مَعْرُوفٌ لِعُثْمَانَ

وَأَوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ هَذَا الْإِسْمَ عَلَى عُثْمَانَ عَائِشَةُ

نَعْتَلُ هَذَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
كَانَ عُثْمَانُ يَشْبَهُهُ يَشْبَهُ نَعْتَلًا

وَلِذَا عَائِشَةُ أَطْلَقَتْ عَلَى عُثْمَانَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ



لِمَاذَا أَطْلَقَتْ عَائِشَةُ عَلَى عُثْمَانَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ؟

ذَهَبَتْ إِلَيْهِ تُطَالِبُهُ بِمِيرَاثِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

فَطَرَدَهَا

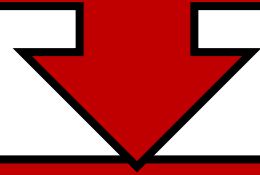
قَالَ لَهَا:

• أَنْتِ وَأَبُوكِ رَوَيْتُمَا مِنْ أُنِّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
لَا تُورَثِ مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ

• وَأَنْتِ وَأَبُوكِ مَنَعْتُمَا فَاطِمَةَ مِنْ ذَلِكَ

فَأَيُّ مِيرَاثٍ تُطَالِبِينَ بِهِ

فَطَرَدَهَا

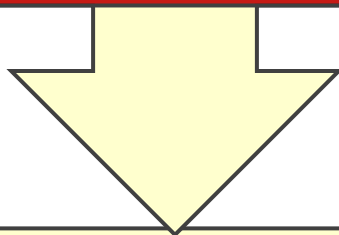


طَرَدَهَا لَا حُبًّا بِفَاطِمَةَ، لَا حُبًّا بِفَاطِمَةَ

وَأِنَّمَا هُوَ عَدَاءٌ قَدِيمٌ فِيمَا بَيْنَ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَبَيْنَ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ

لَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَلَآنَ عُمَرَ كَانُوا مِنْ حُقَرَاءِ النَّاسِ فِي قُرَيْشٍ

وَبَنُو أُمَيَّةٍ يُعْتَبَرُونَ مِنْ مَشَايخِ قُرَيْشٍ



فَكَانُوا يَحْتَقِرُونَ هَؤُلَاءِ

فَهَذَا مِنَ الْعَدَاءِ الْجَاهِلِيِّ

فَلَمَّا جَاءَتْ تُطَايِبُ بِمِيرَاثِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

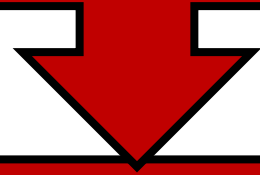
فَطَرَدَهَا

قَالَ لَهَا لَيْسَ لَكَ مِنْ مِيرَاثٍ

• أَلَمْ تُحَدِّثِي أُنْتِ وَأَبُوكِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بِأَنَّهُ
قَالَ نَحْنُ لَا نُورَثُ وَمَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ.

• وَأَنْتِ وَأَبُوكِ حَرَمْتُمَا فَاطِمَةَ مِنَ الْمِيرَاثِ بِهَذَا
الْحَدِيثِ فَأَيُّ مِيرَاثٍ تَطْلُبِينَ

فَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفِ وَصَفْتُهُ بِنَعْتَلٍ



وَقَالَتْ اقْتُلُوا نَعْتَلًا

كَانَتْ تُطَالِبُ بِقَتْلِهِ

هَذِهِ الْحَقَائِقُ مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ وَالْمَصَادِرِ

- مِنْهَا مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ
- وَمِنْهَا مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْكُتُبِ الشَّيْعِيَّةِ

وَلَكِنْ لَا يَتَمُّ التَّرْكِيزُ عَلَيْهَا

وَالَّذِي هِيَ مَوْجُودَةٌ مَوْجُودَةٌ وَمُنْتَشِرَةٌ فِي الْمَكْتَبَتَيْنِ

فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ وَفِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْخِيَّةِ

وَحَتَّىٰ لَوْ أَطَّلَعَ عَلَيْهَا السُّنَّةُ



فَانَّهُمْ يَقْفُزُونَ عَلَيْهَا

لَا يُرْتَبُونَ عَلَيْهَا
الآثَارُ

هَذَا هُوَ دِينُ الشَّيَاطِينِ

مِثْلَمَا يَفْعَلُ الطُّوسِيُّونَ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ قَنَاةَ الْقَمَرِ

يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ لِأَنَّ الْأَدِلَّةَ قَوِيَّةٌ

لَكِنَّهُمْ يَقْفِزُونَ عَلَيْهَا يَقْفِزُونَ عَلَيْهَا كَالْقُرُودِ لِأَنَّ

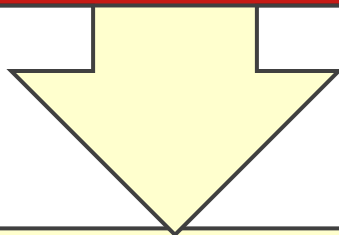
مَرَاجِعَهُمْ قُرُودٌ لِأَنَّ دِينَ مَرَاجِعِهِمْ هُوَ دِينُ الْقُرُودِ.

قُلْتُ: وَمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟

قَالَ: الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟

قَالَ: أَبُو الْفَصِيلِ وَرُمَعٌ وَنَعْتَلٌ وَمُعَاوِيَةٌ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ

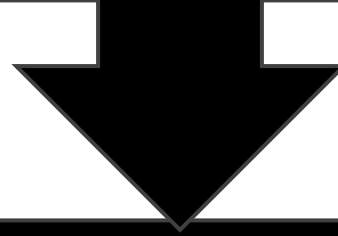


فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ

فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ

بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ السَّيِّئَاتِي الطُّوسِيَّ

فَإِنَّ التَّوَابِعَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ يَدِينُونَ بِدِينِ هَوْلَاءِ

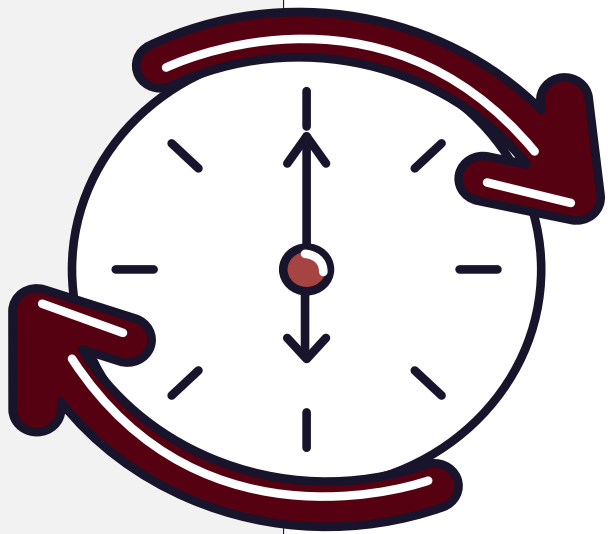


هُم أَنفُسُنَا بِحَسَبِ السَّيِّئَاتِي

وَالسَّيِّئَاتِيُونَ يَتَفَاخَرُونَ بِهَذَا

فَأَعْدَاءُ اللَّهِ هَؤُلَاءِ:

أَبُو الْفَصِيلِ وَرُمَعُ وَنَعْتَلُ وَمُعَاوِيَةَ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ
فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ.



وَقْتُ الْحَلَقَةِ صَارَ طَوِيلًا وَالْكَلَامُ لَمْ يَنْتَه
فِي جِهَةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ زَهْرَائِيَّةِ الْحَجِّ،

عُنْوَانُنَا هُوَ هَذَا:

"زَهْرَائِيَّةُ الْحَجِّ بَرَاءَةٌ وَوَلَايَةٌ".

نُكْمِلُ الْحَدِيثَ يَوْمَ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

نَلْتَقِي غَدًا

عَلَى مَوَدَّةِ فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ

وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِ فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ.

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.

فِي أَمَانِ اللَّهِ.

مُلاَحَظَاتٍ:

لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّا حَاوَلْنَا نَقْلَ نُصُوصِ الْبَرْنَامِجِ كَمَا هِيَ
وَهَذَا الْمَطْبُوعُ لَا يَخْلُو مِنْ أخطاءٍ وَهَفَوَاتٍ
فَمَنْ أَرَادَ الدِّقَّةَ الْكَامِلَةَ عَلَيْهِ مُرَاجَعَةُ تَسْجِيلِ الْبَرْنَامِجِ
بِصُورَةِ الْفِيْدِيُو أَوْ الْأُوْدِيُو عِبْرَ مَوْقِعِ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ.